

الأمثل في تفسير كتاب □ المنزل

[525] في "قاموس الكتاب المقدس": "الصوم بشكل عام وفي جميع الأوقات كان متداولاً في أوقات الأحزان والنوائب بين جميع الطوائف والملل والمذاهب"⁽¹⁾. ويظهر من التوراة أن موسى (عليه السلام) صام أربعين يوماً، فقد جاء فيها: "أَقَمْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا آكُلُ خُبْزاً وَلَا أَشْرَبُ مَاءً"⁽²⁾. وكان اليهود يصومون لدى التوبة والتضرع إلى □: "اليهود كانوا يصومون غالباً حينما تتاح لهم الفرصة للإعراب عن عجزهم وتواضعهم أمام □، ليعترفوا بذنوبهم عن طريق الصوم والتوبة، وليحصلوا على رضا حضرة القدس الإلهي"⁽³⁾. "الصوم الأعظم مع الكفارة كان على ما يبدو خاصاً بيوم من أيام السنة بين طائفة اليهود، طبعاً كانت هناك أيام أخرى مؤقتة للصوم بمناسبة ذكرى تخريب أُورشليم وغيرها"⁽⁴⁾. السيد المسيح (عليه السلام) صام أيضاً أربعين يوماً كما يظهر من "إنجيل": "ثم اصعد يسوع إلى البرية من الروح ليجرب من إبليس فبعدها صام أربعين يوماً وأربعين ليلة جاع أخيراً"⁽⁵⁾. ويبدو من نصوص إنجيل "لوقا" أن حوارياً السيد المسيح صاموا أيضاً⁽⁶⁾. وجاء في قاموس الكتاب المقدس أيضاً: "... من هنا كانت حياة الحواريين والمؤمنين مملوءة بالابتعاد عن اللذات وبالأتعاب والصوم"⁽⁷⁾. بهذا نستطيع أن نجد في نصوص الكتب الدينية القديمة (حتى بعد تحريفها) شواهد على ما جاء في القرآن الكريم (كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ). _____ 1 - قاموس الكتاب المقدس، ص 427. 2 - التوراة، سفر التثنية، الفصل 9، الرقم 9. 3 - قاموس الكتاب المقدس، ص 428. 4 - نفس المصدر. 5 - إنجيل متى، الإصحاح الرابع، الرقم 1 و2. 6 - إنجيل لوقا، الإصحاح الخامس، الرقم 35 - 33. 7 - قاموس الكتاب المقدس، ص 428.